الباب وضعه النحويون للتدريب في الاحكام النحوية كما وضع الفقهاء مسائل التمرين في القواعد
التصريفية وبعضهم يسمي هذا الباب باب السبك قال الشارح وكثيرا ما يصار الى هذا الاخبار لغرض
الاختصار او تقوية الحكم او تشويق السامع او اجابة الممتحن انتهى والكلام في هذا الباب في امرين الاول
في حقيقة ما يخبر عنه والثاني في شروطه وقد اشار الى الاول بقوله **ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي**
مبتدا قبل استقر ما موصولة مبتدا وخبر خبرها ومبتدا حال من الذي الثاني والذي الاول والثاني
في البيت لا يحتاجان الى صلة لانه انما اراد تعليق الحكم على لفظيهما لا انهما موصولان والتقدير وما قيل له
اخبر عنه بهذا اللفظ اعني الذي فهو خبر عن لفظ الذي حال كونه مبتدا مستقرا اولا **وما سواهما** اي وما
سوى الذي وخبره **فوسطه صلة عائدها** وهو ضمير الموصول **خلف معطي التكملة** وهو الخبر الذي
كان له من فاعلية او مفعولية وغيرهما **نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر الماخذا**
اي اذا قيل لك اخبر عن زيد قلت الذي ضربته زيد فتصدر الجملة بالذي مبتدا وتؤخر زيدا وهو المخبر عنه فتجعله
خبرا عن الذي وتجعل ما بينهما صلة للذي وتجعل في موضع زيد الذي اخرته ضميرا عائدا على الموصول ولو قيل لك
اخبر عن التاء من هذا المثال قلت الذي ضرب زيدا انا فجعلت فيه ما ذكر الا ان التاء ضمير متصل لا يمكن تاخيرها
مع بقاء الاتصال وان قيل اخبر عن زيد من قولك زيد ابوه قلت الذي هو ابوه زيد وعن ابوه قلت الذي زيد هو ابوه
وبا للذين والذين والتي اخبر مراعيا وفاقا المثبت وهو ما قيل له اخبر عنه في التثنية والجمع
والتانيث كما تراعي وفاقه في الافراد والتذكير فاذا قيل اخبر عن الزيدين من نحو بلغ الزيدان العمرين
رسالة قلت اللذان بلغا العمرين رسالة الزيدان وعن العمرين قلت الذين بلغهم الزيدان رسالة هم
العمرون وعن الرسالة قلت التي بلغها الزيدان العمرين رسالة ثم اشار الى الثاني وهو في شروط المخبر عنه
بقوله **قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه ها هنا قد حتما كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر**
شرط فراع ما رعوا اعلم ان الاخبار ان كان بالذي او احد فروعه اشترط للمخبر عنه تسعة امور الاول
قبوله التاخير فلا يخبر عن ايهم من قولك ايهم في الدار لانك تقول حينئذ الذي هو في الدار ايهم فيخرج الاستفهام
عما له من وجوب الصدرية وكذا القول في جميع اسماء الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية
وضمير الشان فلا يخبر عن شيء منها لما ذكرته وفي التسهيل ان الشرط ان يقبل الاسم او خلفه التا
خير ... ان الضمير المتصل يخبر عنه مع انه لا يتاخر ولكن ياخذ خلفه وهو الضمير المنفصل كما مر
الثاني قبوله التعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان للتنكير فلا يصح جعل الضمير مكانهما
لانه ملازم للتعريف وهذا الشرط يذكر في التسهيل الثالث قبوله الاستغناء عنه باجنبي
ضميرا كان او ظاهرا فالضمير كالهاء من نحو زيد ضربته لانه لا يستغني عنها باجنبي كعمرو ولو اخبرت عنها
لقلت

لقلت الذي ضربته زيد هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا ففصلته واخرته ثم هذا الضمير هو
المنفصل ان قررته رابطا للخبر بالمبتدا الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وان قررته عائدا على الموصول
بقي الخبر بلا رابط والظاهر كاسم الاشارة في نحو قوله ولباس التقوى ذلك خير وغيره مما حصل به الربط فانه
لو اخبرت عنه لزم المحذور السابق ولا الاسم. الواقع في الامثال نحو الكلاب على البقر
فلا يجوز ان يقال التي هي على البقر الكلاب لان الكلاب لا يستغنى عنه باجنبي لان الامثال لا تغير الرابع قبو له
الاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او بمنذ لانهن لا يجررن الا الظاهر الخفي
بستغرعي اقامة ضمير مقام المخبر عنه فيجي نحو قولك سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم يجوز عن زيد ويمتنع عن
الباقي لان الضمير لا يخلفه اما الاب فلان الضمير لا يضاف واما القرب فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور
ولا غيره واما عمرو والكريم فلان الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم ان اخبرت عن المضاف والمضاف اليه معا
لجاز وعن العامل والمعمول معا او عن الموصوف وصفته معا جاز لحصول الاستغناء حينئذ بالضمير عن المخبر
عنه فتقول في الاخبار عن المضاف مع المضاف اليه الذي هو قرب من عمرو الكريم ابو زيد وعن العامل مع المعمو ل
الذي سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم وعن الموصوف مع صفته الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم الخامس
جواز استعماله مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب كسبحان وعن السادس جواز وروده في الاثبات
فلا يخبر عن نحو احد وديار وعريب لئلا يخرج عما الزمه من الاستعمال في النفي السابع ان يكون في جملة
خبرية فلا يخبر عن اسم في جملة طلبية لان الجملة بعد الاخبار تجعل صلة والطلبية لا تكون صلة الثامن ان
لا يكون في احدى جملتين مستقلتين نحو زيد من نحو قولك قام زيد وقعد عمرو واما يلزم بعد الاخبار عن خلو ماليس
صلة على الذي اشتغل انه الصلة بغير الفاء فان كانتا غير مستقلتين جاز لكانتا في حكم الجملة الواحدة
كجملتي الشرط والجزاء وكما اذا كان العطف بالفاء او كان في الاخرى ضمير الاسم المخبر عنه جاز الاخبار
لانتفاء المحذور المذكور ففي نحو ان قام زيد قام عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو زيد
وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو وفي نحو قام زيد فقعد عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي قام فقعد عمرو زيد
وعن عمرو الذي قام زيد فقعد عمرو لانه مع الفاء من معنى السببية نزل الجملتين منزلة الشرط والجزاء وفي نحو قولك
قام زيد وقعد عنده عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي قام وقعد عنده عمرو زيد وعن عمرو الذي قام زيد وقعد عنده
عمرو وفي نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو تقول في الاخبار عن زيد الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو
الذي اكرمني واكرمته عمرو التاسع امكانه الاستغناء فلا يخبر عن اسم لم يتحقق معنى كنواي الاعلام نحو بكر ... بكر
اذ لا يمكن ان يكون خبرا عن شيء. **تنبيهان** الاول الشرط الرابع لا كلام مغن عن اشتراط الثاني لان ما
لا يقبل التعريف لا يقبل الاضمار ومن ثم نبه في شرح الكافية على انه ذكره زيادة في البيان الثاني اورد في قوله ان عن بعض

ان قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1